وكما يجب أن تكون – التعبير عن وجدان الشاعر الذاتى ، حتى ليرى أنه من السخف أن يظل الأدباء والشعراء مؤمنين بتقسيم الشعر إلى أبواب أو فنون ، كالوصف والحكمة والغزل والمدح والرثاء وما إليها ، لأن الشعر فى جوهره عاطفة . فيقول فى مقدمة الجزء الرابع من ديوانه : «ليس شعر العاطفة بابًا جديدًا من أبواب الشعر كما ظن بعضهم ، فإنه يشمل كل أبواب الشعر . وبعض الناس يقسم الشعر إلى أبواب منفردة فيقول باب الحكم وباب الغزل وباب الوصف الخ ولكن النفس إذا فاضت بالشعر أخرجت ما تكنه من الصفات والعواطف المختلفة فى القصيدة الواحدة ، فإن منزلة أقسام الشعر فى النفس كمنزلة المعانى فى العقل ، فليس لكل معنى منها حجرة من العقل منفردة ، بل إنها تتزاوج وتتوالد منه . فلا رأى لمن يريد أن يجعل كل عاطفة من عواطف النفس فى قفص وحدها . . . وهناك فئة تريد من الشاعر أن يكون أكثر شعره تكلفا للحكمة ، فيأتى بأمثال من بطون الكتب وأفواه العامة نصفها حق ونصفها باطل ، ثم يصوغها شعرًا من غير أن يكون قد أحس ، لذعها فى ذهنه ولا شعر بقيمتها . وإن شر الحكمة أن يتكلفها الوزانون ، وإنما حكمة الشعر تبدو فى كل قسم من أقسام شعره سواء فى فن الغزل أو الوصف أو الرثاء» وهو بعد أن يخلص إلى هذه الحقيقة الكبرى أعنى العاطفة التى يتكون منها جوهر الشعر والتى بدونها لا يسمى شعرًا لا يبالى بعد ذلك بالمذهب الفلسفى الذى يمكن أن يصدر عن الشاعر فيقول : «والشاعر لا يسير على رأى واحد لا يتعداه ، فإن المذاهب الفلسفية أزياء تأتى وتروح مثل باريس ، والنفس أعظم من أزيائها» . وهو كزملائه من شعراء هذا المذهب الجديد يهاجم شعر المناسبات الذى كان سائدا